

مرشد الأمة



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUmma

إدارة الجريدة
بني هاج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
توسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير المراسلات من رسائل الدش
ولا ترد لأربابها نشدت أولم تنشر

العنوان الطبغرافي (مرشد الأمة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصلات الاشتراك
لا تعتبر

لا اذا كانت مضافة من مدير الجريدة وعليها ختم
لادارة

ومن قبل عدددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :

MOURCHED EL- OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الأمة"	
في لادالة التونسية والجزائرية وطرابلس الغرب	
عن سنة	١٠
الطبعة العلم بالجامع الأعظم	٨
الاستاذة العلية والقطر المصري وبقيّة المالك العندلة	
عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وسائر الممالك الأخرى	
عن سنة	١٥
اجرة الاعلانات	
عن السطر الواحد	
في الصحيفة الأولى	٢
الثانية	١٥٠
الثالثة	١٥٠
الرابعة	٥٠

Pour tout ce qui concerne
l'Administration et la rédaction
s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOU
56, rue Ben Zied, Tunis.

* الموافق ٢٥ فيفري ١٩١٠ *

* جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع *

* تونس يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٢٨ *

كيف تستعمر الممالك وتساس الشعوب

كيف تستعمر الممالك وتساس الشعوب

(١)

الاستعمار كلمة جارة بها وبمعناها التمدن
الحديث كسائر ما جارة بها من كل مزين الظاهر
رائق المرائي ضم باطنها قبائح الاضرار ويحمل معها
كثير الاخطار فليس في صورتها الظاهرة سوى تصوير
اغراب عمارا والفاصل ثمارا وكل ذلك تهش
النفوس ويتقبله الصدر السليم باحسن قبول لولا
انه يحمل المغلوبين حملا ثقيلا ويطوي لهم بين
جناحيه شرا ويلا، فاذا استطار شره ونمى ضرة
علم العقل انه قد خدع في الحكم فاستحسن اوردى
القيح . ولو علم ان معنى الاستعمار هو الاستئثار
وسلب الضعيف يد القوي وحكم المغلوب بسياسة
الخسف لا تراعى له ذمة ولا يعصم له دم ولا مال
وان الانفاظ لا تدل على المعاني الا من حيث
الاصطلاح وانما لا مشاحة فيه فيؤمن ان لا فرق
بين سياسة القبط لبني اسرائيل وسياسة اوروبا
لهذا الجمل وان البشر لم يرتق في الاخلاق عن
ذلك العهد وان اظهر من المخترعات كل جليل
وعجيب

غريزان من انكنا عن امرى (الا من عصم
الله) ولا تفكنا الا بوازع نفسي تبعث الهداية
الالهية . ولولاها ما سفك دم ولا انتهكت حرمة
ولا تاصات عداوة بين افراد عائلة ابوهما واحد
وامهم ولما تأقوا في اصطناع المهلكات واختراع
المدمرات كل يبدل الوسع في استئصال شافة اخوانه
ويرجو من يوم آخر سوقهم بعض الذل والهوان
ولاصبح الناس في مراتع الاخاء يتقبلون ولباتوا على
ارائك الهاء مطمئنين

ولولاها لما ذهبت اعمار قسم كبير من البشر
تحت السلاح يحفظون الوثبة كأنهم اسود خادرة
وهم في ذلك اشد توحشا من صباغ الآجام اذ هؤلاء
يقتلون القرية ليأكلوها والذين يلبسون الذهب
والفضة يقتلون أبناء طبيعتهم ليمتصوا بمرآهم وهم في
دمائهم يتخبطون

نعم لقد ركب البغي بين جناحي المرء وجب
الاستعلاء على مساوي حتى اذا لم يجد مساعدة
وتسلط عليه غيره ثارت في فؤاده نار الانتقام ولا
تبرد الا بالزيادة على ما لقي متى وجد لذلك سبيلا
ولولا البغي اولا والانتقام ثانيا لما دالت الدول وتقلبت
بالشعوب الدهور ولكن الله لذلك خلقهم وابتلى
بعضهم لبعض لينتقم من الماديين وعسى ان يحذر
الذين هم مصراعهم فيكونوا انصافين

ولقد علم الكافة ان العدالة ككافئة بدوام
سلطان وان البغي سني العاقبة شؤمها سريع ولكن
انى للمنتبه بنشوة الانتصار لا حول وال طول ان يفكر
في هذا المعلوم

عظيم على من ساد واستولى ان يفكر ان
للمسود عليه حقوقا وان الله غير تاركه حتى يؤديها
اليه وان هناك قوة اعظم من كل قوة تكون بها
ادانة الظالم من المظلوم . ولئن ذكر بذلك من
قبل غيره لعظمت عليه الاستكانة للنصح واجاب
غير هباب (انما اوتيت على علم من عندي) فبانه
ما اشقى الانسان
خذ لك المحكم على البشر يقاتهم بين البغي
والانتقام يترددون الا من رحم ربك . اولئك
الذين قموا للنفوس عن سلوك سبيل النبي واثروا
بقاء السلطان محروسا بالعدل والاحسان على التلذذ
بالبغي والعدوان فأنصفوا من انفسهم وفهموا المساواة
حق فهمها وظهروا بذلك ذكهم وزينوا بسيرتهم
عصرهم فكانوا غرة في جبهة الايام يعظمهم اعداءهم
قبل ابناءهم ويقطعون اخلاقهم وتلذذ المسامح
بذكراهم فهم وان كانوا رفقا احياء بين مظاهر
الاحترام والتبجيل وغيرهم وان كانوا احياء ممقوتون
يتربصون بهم السقوط والزوال والتفكيك وما تسهم
اولئك ذلك المقام الا ببغي تركوه وظلام انقوة وانصاف
اقاموه بينهم وبين العالمين قسطا فلما خالفوه
اولئك الذين نهضوا من بعد ضعف قانزوا اشد
الملوك باسا عن اسرة ملكهم وكراسي عزهم ثم لم
يفرهم البطر على انتهاك حقوق المغلوبين ولم
يستجروهم المحرص الى استئصال منافع المحكومين بل

اولئك الذين دانت الامم لصو حان قهرهم فلم يخلعوا
اكتافا ولم يقتلوا صبورا ولم يحرقوا بالثار ولم يتسحوا
الارض بدعوى الاستعمار ويكتبون لمن ظلمتهم
رايتهم بمعداد الصديق على ورق الاخلاص (لكم
ما لنا عليكم ما عينا) منزلتهم من عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ان كان يوصي بهم الخليفة من بعده
وجرحه بسبب دما وهو وجود نفسه يقول (ووصي
الخليفة من بعدي باهل الذمة خيرا وان لا يكلفهم
ما لا يطيقون) وكذلك كانوا للامم المحكومة بهم
محسين في عصر كان الاحسان عند غيرهم مجهولا
مع ذلك ذكر (الراشدين) فليس للانحياز
بهم من سبيل واذا فكر جيوش المسلمين اذ فتحو
اسبانيا فربوا بالاد ملكها الذي سلمه (رودريق)
ملكه واقرهم على عزهم في سطية العيش ووسع
الضياع والمنزلة العلية وقارن بين ذلك وبين ما لقي
اعقابهم من (فرديناند) وشارلكان) من المصادرة
والابعاد والقتل والتحرير بل قارن بين صنع هاذين
الملكين وصنيع السلطان محمد الفاتح (صلوات الله
عليه) هذا يمسك بحجام جواد بطريك الاروام
حتى يركب كما يفعل لامبراطورة القسطنطينة تألفا
لرعبته وتعزية لهم . وملك اسبانيا يقضان قرارات
مجلس التفتيش المقدس . . . وباتيان تلك الفضائع
وما عصرة من عصرها بعيد

وكاني سياسة اوروبا اليوم يفتخرون بخلاصهم
من ذلك العار ويتشامخون بأنوفهم ويظنون انهم
براء مما كان يرتكبهم سلفهم ويمنون على المجتمع
البشري بانهم امانوا مشكلة التفريق في الاديان
واناطة سلامة الحقوق بها وانهم اليوم ينشرون راية
اخريّة في كل صقع وواد وانهم لا يهتكون من
اجل ذلك ستر ويزرون انهم احق من حكم
بالشكر والامتنان

كلا وايك انهم ما وصلوا منزلة القوم الذين
سلفوا منا ولا قاربوها وما هم الا في منزلة اصحاب
القرون المظلمة اوروبا تجاوزوها الى اسفل منها
وان ظنوا انهم من الما قسطين
ذلك بأن سياسة الفتح القاسي الذي كان في

تلك القرون اجبار الامة المغلوبة على اعتناق دين
الغالب او حكمه بالعسف والجور فاذا قبلوا بدينهم
نالوا المساواة او شارقوها وذلك كان شان اسبانيا مع
من قبل يدينها من المغلوبين وهؤلاء اليوم قد
جعلوا الجنسية مناط التساوي واختلافها داعيا للتفاضل
وتركوا مسئلة الدين محجرة وان هذا المنفذ الذي
فتح في هذا العصر للتسوية لأضيق مما فتحه اولئك
السابقون اذ يمكن حل الاجناس المختلفة على
دين واحد ولكن لا يمكن ادخال الناس في جنسية
واحدة ولا يسمح مثلا انكليزي ان يتساوى مع
قبطي ولو كان في كنيسة واحدة وعلى مذهب واحد
والقبطي يجد سبيلا لتساويه مع الروماني في العصر
الفاخر واني له اليوم بذلك وهو في القرن العشرين .
الا ترى انهم اغلقوا بابا للمساواة وتركوا اضيق
فهل يستحق فاعل ذلك التمجيد

ولكن بحق لو سالت القبطي عن خير اعصرة
التي مرت عليه وهو محكوم ببيعة لكان خير عصر
لديه ولا ريب هو عصر يقتض فيه من ابن عامل
مصر اذ ظلمه ويشقي منه غبطة سدة ياذن من
امير المؤمنين ويقول له الخليفة (اضرب ابن
الكرمين) ثم يسمعه يقرع ذلك العامل الفاتح
بقوله (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم
احرا) لا العصر الاربوي الذي يسوهم مع
المحما فاني لهم بلوغ ذلك الشا وتلك المنزلة
القصور والتمدن لم يجاوز منهم الظواهر ولم يفتقر
الغلوب بل لوسالت اليهود من عهد سقوط مملكتهم
وتشتهم في اطراف الارض اي مملكة نزحوا منها
اي حكم قروا من وجهها لما وجدت بين ما
يسون مملكة اسلامية ولا حكما اسلاميا بل
تراهم بالعكس اليهم يفرون .

وهل تدري الفرق بين السياستين وما يأتين به
من النتائج
لعمرك ان سياسة العنف والجبروت واضطهاد
المغلوب تضعفه تبشر بتزعزع اركان النفوذ وتبني
بزوال السلطان وان طيل الزمان وذلك شان من
سلك تلك السياسة قديما وحديثا وفوق ذلك

والعاشرة في اصلاح نظام المحاكم .

والحادية عشرة في اصلاح المحاكم الشرعية وتعيين اعضاء مع كل قاض شرعي ووضع اصول محاكمات شرعية وتشريع معاملات الفتوى خاتمة ومن نظام خاص للامور المذهبية وقسستها عن الامور الادارية ورعاية الامتيازات المذهبية حسب الحال والزمان وهذا كله من الاهمية بمكان .

والثانية عشرة في اصلاح الاوقاف وجعل اوقاف كل فئة مخصصة في تعاليم اهلهاهم وتثقيفهم وحفظ قوتهم واثارهم ولغتهم .

والثالثة عشرة في طرح التكاليف وتحري واردات جديدة وعقد قرض لمسح الارض مسحا جديدا (كاسترو) وتحصيل مال على الارض التي تمسح بقسط مع الفائدة وعمل قاعدة قياسية موقفة لهذه الاعشار الى ان يتم المسح رسميا .

والرابعة عشرة في تسهيل معاملات الرهن والانتقال وافراغ المعاملات اي تأمين حقوق التصرف الى ان تتم معاملات المسح .

الخامسة عشرة في تصح من ادارة المخرج واصلاح حال الزراعة وعقد قرض لشراء ادوات زراعية واخذ ائمانها من الزراعة اقتضا وارسال طلبة من الولايات لا من العاصمة فقط لتلقي دروس الزراعة في اوروبا .

جريدة التونسي

العديّة التونسية

النفوس مجبولة بطبيعتها على حب الغلبة والاستئثار بالمنافع ولو آل الامر الى الاضرار بالغير والتعدي على حقوقه ومن ذلك فلا محص من وقوع المظالم وحدوث المنازعات وبما ان ذلك معطل للعمران البشري فقد احتيج الناس الى مديارة تلك الاخطار وانصافهم من الاشرار بكبح ايدي الظالمين ومعاقبة المعتدين وحيث كانت المحكومات في كل الامم والشعوب هي المكلفة باقامة العدل والفصل بالانصاف فكان الاعتماد عليها لدرء الاختلالات بل كل ما يخالف التاموس العادل ويناقض القسطان ويعاكس المساواة وبذلك تتم الموازنة في الحقوق وتساوى بني الانسان ضرورة ان قد تمهد الاطمنان وساد الامن بين العباد

وقد تحدث عوائق لا تحصى تحول بين المحكومات ووظائفها فتجلب للام المصائب وتوقعهم في التواذب ولربما يقاسون منها وهي يدها النفوذ وقوة السلاح ما لا يتحملون من الفوضيين والجنحة المعتدين واكثر حكومات الاستبداد تكون بهذه المثابة بخلاف المحكومات الدستورية - كتركيا - والجمهورية - كفرنسا - فان شعار الميزان يكون مرفوعا ولو نقص في المستعمرات الا ان اصلاح اقرب شئ ما دامت نوايا رجال اندول حسنة ومقاصدهم خالصة ومبادئهم صافية وضمايرهم نقية وباجمالية اذا كانت الخصال الجميلة متوفرة فيهم التي تمجدهم وتقوي توقيرهم فافراد الامم تستيق بهم وتعرفهم الامراض وترجي منهم مداواتها من ذلك الامة التونسية التي تحسن الظن في حكومتها وتؤهل منها علاج اعتلال عدليتها وتصويب عيوبها بما فيه كفاية لجميع احادها لانها

تشاهد الاختلال سائدا بها لا يضمن سعادتها ورغد عيشها ووقوفها مطمئنة البال سالمة من الاهوال وقد كان في حسابها ان ذلك المرض القديم ينقص بالتدريج حتى تيره محاكها من الاسقام وتزول عنها الآلام وحيث ان حالتها لم تتحسن ولم تظهر بوادر تؤذن بتقويم الاعوجاج - الا نوعا ما - فان الامة مصممة عن بكرة ابيها في طلب اجراء اصلاح النافع في محاسنها لتنال سعادتها بنمو خيراتها والراحة على اموالها وبكاسبها ورقابها وعبادها فلا تخشى قوة الطغاة ولا اعمال العصاة اي بعد ما تتحقق ان الحق يناله المظلومون والعقاب يجازى به المجرمون

على ان لاصوات قد خفتت من كثرة النداء والاسماع قد ضمت من العويل وبقيت الامة تراقب ما سينتج لها من وراء ذلك الصباح الذي قام به كتابها الوطنيون لا سيما وانهم ابتسوا بالحجج وجوب الاسراع باذخال اصلاحات جمة وتغييرات مهمة لعدليتها وقد حازت كتابتهم الوقع المحسن لدى كافة المدركين المنصفين واثروا عليهم صداها حتى اخذتهم اعجابية الانسانية لتصرتها رغم انوف شمالي اعضاء المجلس الشوري الا ان مساعيهم المشكورة لم ترق بالصلاح . وما دامت علائقهم مع رجال عدليتنا غير محكمة الربط ولا واسطة للتفاهم واختيار احسن الطرق الكافلة ضرورة ان التداخل في اصلاح ليس لعهدتهم ولم يكلفوا به ولم يتخفوا في حجة اصلاح ولا بالون بعيدين عن كل تفوذ حامي يهولهم الى الدفاع على قدر طاقتهم واستقاء افضل سبل غايتهم وبعثهم فلا يمكن حل هامة العقدة ولا حسم مادة الاختلال ولا قطع جرثومة المماطلة والتواني والتراخي

العدلية نفسها عرفت الامراض وصرحت بذلك امام المجلس الشوري فمن العجب كيف يعجز عن استعمال الادوية الشافية وهي ادرى من غيرها

نعم لها العذر اذا ادعت ان ميزانيتها ضيقة ومخصصاتها تافهة ولا يسمع اقراحها اذا طابت الزيادة لتنفقها في مصلحة اهلية لان اغلبية المجلس تبخل في هذا الشأن وتشغ بفرنك في منفعة الوطنيين ويدل على ذلك غضبها في تخفيف المجبى بل في توظيف اربعة اشخاص تونسين بادارة البوسطة وقبول هاتم الاعمال البسيطة بكل مقاومة وتعرض ولولا دهاء السياسة الفرنسية لكانت لهم اليد الطولى في تعطيلها وتوقيفها

ليس السكوت سهلا في مثل هذه الاوقات التي بلغ فيها احتقارنا الغاية القصوى وان عدليتنا لينقصها التحسين الظاهري رغما عن اصلاح المادي الذي فقد منها بالرة

وما كفاها ان ليس فيها دائرة اتهام ولا محكمة التقص والابرار ولا مدعي عمومي ولا رغما عن كون الاقتصاد دال بها الى تكليف الفرد بعشرات الوظائف التي يجب تفريقها صيانة للحقوق كان يكوؤة مستلقا وكاتب ومقررا وقاضيا الخ مع جرابية تافهة وذلك ما يتنافى العدالة ويخالف نظام محاكم الدنيا على خط مستقيم ذلك من جهة ومن جهة اخرى اذا اتكرنا او تصورنا وجود سياسة السلطة الادارية القوية

وكيف تلعب بتلك الهيئات حلقا بتاتا ان لا عدلية ولا قضاء وحاصل الامر ان عقول ذوي العقول قد ذهبت مذاهب شتى في جانب المحكومة كيب ابقث العدلية التونسية تسيروا الى الوراء سيرا مخجلا استغفر الله بل تنال من عللها بلا مداواة في حين انها حسنت واصلحت غالب الادارات واحداثت من لا وجود له وشيدت له شوامخ القصور واجودت في جميعهم من النظام ما يهت الخبيرين

فمن قائل ان المحكومة ترى ان القضاء الاهلي من الامور الموقفة والموقوت لا يعطى كبير اهتمام بل يجب ان يبقى وعلمه حتى تذهب به شيئا فشيئا ومن قائل انها من خصائص الاهالي ولا يحسن في حقهم اللجوء بالنزلاء في اي شئ ومساواتهم بالقاضين . . بل كان ذلك كذلك اذ كان لا صوت لهم في الهيئة التشريعية النيابية حتى يرغموا المحكومة على اصلاح ويحملها على ما تراه الامم وما تشاءه وان ما وجد من اصلاح واحد من الادارات هو من خصائص النزلاء وحدهم الذي لا هم للمحكومة الا اسعادهم من كل الوجوه وان قصر ادارة الاشغال الشامخ العجيب وادارة الفلاحة والضبط والبريد ومن على شاكلتهم لا نصيب للاهالي منهم سوى التفرج من المخرج بالنظر وحمل اقبال ميزانيتها على عاتقهم وانك ترى المحكومة سامحها الله مثلا ان لو طالب بشئ في جانب الاهالي تبدي لك وجه العجز في الميزانية وان لا ذهب ولا فضة ومن جهة النزلاء تريك كرم الرشيد على عاتقها عقد القروض . وقائل غير ذلك بل رتب في كلمه ما تنويه المحكومة وآخر يقول انها لو انانفت عدليتنا نصبت ما وجهته لادارة الاشغال استغفر الله بل رغبه استغفر الله بل ثمنه لما كانت على ذلك الشكل المحزن والبرامج الوخيم فلتقير صيرها غير تامة العدم والعدد وان لا زخرفة لبناءاتها ولا تشييد لقاعات جلساتها بل انها غير مستكملة الاثاث والرياش

ومتى سمعت ان من المحكومات الراقية من تستاجر البيوتات العتيقة المعدة لسكنى العائلات فتجعلها ادارة ومحكمة للقضاء والعدل في حال انها تشيد لما دونها القصور

فدع عنك ايها القاري ذكر الدريية حول ذلك القصر الشامخ المنيف والوزارة ازاء سراي التريونال واذكر مجلس صفاقس تجاه محكمة قاضي الصاغ والضبط بها فانك بلا شك تجد كوخا من الاكواخ خدقصر من قصور غرناطة في التنيق والشموخ والبهرجة والاشراف على البحر مما يوخذ بمجامع القلوب

فمرة دخلنا تلك الدار المستأجرة للقضاء الاهلي بتلك المدينة العامرة ولكن ماذا راينا فلا اقول انها عبارة عن دور مسكن اهليا عتيق بحارة اهلية قديمة في زرق ضيق بأفقه المارون ولا اقول ايضا ان بيت الجلسة لا تكفي لعشرين تقرا وقفا ومنصة المجلس في زاوية كانت موضع سرير النوم بها

وباختصار ان الحالة تستدعي عجا في جانبها الذنب الكبير ولا اخال ان ذلك الذنب لا يحمل منه قسما وافرا ان لم اقل كله رجال الاختلال اذ كانت رايته مرفوعة فوق تلك الاطلال

وفي الختام ان العدلية التونسية جديرة بالالتفات من جميع جهاتها لرفع نقائصها ومقابحها المادية والمعنوية والعسيسة التي لا تحصى والبحث في شرحها بطول وان البسط في ذلك قد لا يقيد . خصوصا وقد اعطى الموضوع حقه رصيفنا (التونسي) الاغروا واما التعاضد على المصلحة مطلوب لا محالة (وهو من مبادئ الاساسية) لا سيما وان الايباس من اصلاح صادمذهب الكثيرين كما اشرفنا لذلك آتفا ويدور على اللسن اصابة من يسيروم اسقاط المحاكم الاهلية وتعميم القرائنة طبق مرغوب الشوريين الدوكارنيارين ونحن لا نحكم به وان من يحكم بذلك غير مصيب لان كل اختلال قابل للمداواة متى اتخذت له اسباب العلاج

ولنا تمام الثقة بوعود ذلك الرجل الكبير القدير على كل اصلاح حساب الهام الميسوروي كاتب الدولة العام كما انا وظيد الامل باننا لا يمهل ذلك اكثر مما مضى

جريدة التونسي الغراء

قد جاء في هاته الرصيفة الفجاء في عددها الاخير من فصلها الافتتاحي تحت عنوان (نظرة في الاعمال) ما اوجب ملاحظتنا عليه وشرح ما اجل منه في خصوص نقط خمس

فاولا قوله (ومن مصلحة حزبنا الجديد ان لا ينسرع الى الانفصال عن سواد اامة بسلوى سياسة صعبة يمكن ان تنقطع بها كافة الروابط الخ) ثانيا قوله (وقد وجدت « اي جسرودة التونسي » اسلوبا جديدا في الصحافة العربية لانها قد استفادت من الذي تعلمناه في اعمدة صحيفتنا)

ثالثا قوله (على ان رصفادنا الوطنيين نجدهم بدل ان يستاءوا من المركز الذي بدت صحيفتنا تتبناه . الى قوله . بل ان البعض منهم قد اخذ يعجز على منهجنا السياسي)

رابعا قوله (كما انخذنا النسخة العربية باسطة للنظام مع الاهالي وتكوين النهضة المنتظرة بصورة غير محسوسة)

خامسا قوله (اما مسألة الاسعارات العمومية فقد عهد بها . الى قوله . وقع الشروع فيها على افضل اسلوب)

ومودنا في ذلك بالعدد القابل ان شاء الله ولكن قبل كل شيء نوجو من حضرة الرصد يف الكبير ان لا يكون ضيق الصدر اذ لا مثاله يجب وسع الصدر كما اقدم كمصرة عديتنا ذلك الكاتب الاجتماعي الخطير مكسي تلك الزميلة حلل الفخر بسوانحه الغرر (ث) لاحترام سلفا

القسم الخيالي

القوانين الدكارتية

تابع ويتبع

الفصل الحادي عشر

بناء على خفوق مسعانا نحن معاشر المعمرين فيما استقر عليهم رأي اغلبية الشورى من عدم تنقيص الضرائب على الاهالي بدل تثليل كاهلهم بكل ما ينحس قواهم واعطاء الباراجين لهوائهم المملكت العزيرة ولو من ابناء صقلية . وقد عملت الدولة بخلاف ما رايناها وخففت شيئا فذنه من المجبي

وسدد العجز بضرائب اخرى يتالفا منها شي يسير وبالمليون الذي دفعته شركة ففصة وحومت الاستعمار من التمتع به فيجب عليكم العمل بالفصل الثاني عشر من قانوننا هذا وتنفيذه حالا

الفصل الثاني عشر

يجب علينا معاشر الاطباغ الاعزاء وجوبا اكيدا ان نجعل هذا الوحيد هو المباداة بالحاق هاته الولاية الخصبة بالمستعمرات من اليوم لانه مبدا شريف لنا من ورائه الراحة الدائمة والاطمئنان المستمر لان البوارق البسيطة التي تظهر احيانا من الخارجية في معاكسة نوايانا واغراضنا المبيدة لهذا الجنس العربي الوسخ يفتدونا ويحذرنا بان لا نستغفروا ونهزم منه بل يجب الانتباه اليه وصده بسائر الوجوه

الفصل الثالث عشر

ان سياسي (العوجباء في نظر الاشتراكيين الكاذبين) هي سياسة مثلى لكم ومبدا شريف فاقفوها ولنا الفخر بالبنات عليها نحو من ربع قرن ولا هم لي الا اسعاد النزلاء واشقاء الالهالي وسبهم وتلبهم وقد فلنا بفضل التعصب والتألب ثروة عظيمة ومركزا لا يتزعزع ولم اعبا يعويل الناصين لي سواء كان ذلك هنا او هناك فاقفوها فاقفوها

الفصل الرابع عشر

كونوا مطمئنين ايها الاطباغ ولا تعجزوا من شيفرخطي واحدداب الظهور متي ودنو نجمي من السقوط قبل ان تصل بكم الى المقصود وتتركها لكم كما تشاؤون ونشاهدكم فاني تركت لكم موارد الثروة بهذه المملكة بايديكم من فلاحية وزراعة وإدارة وما للعرب الا الوقوف بالباب في هاته وفي تلك تشغلهم واستخدمهم عندكم بامتنان لانهم افرجوا عني وابكوني اذا جل لاجل

الفصل الخامس عشر

يطمن خاطركم ويسليكم عني وجود مقيمتنا المعجوب ادام الله ايامه فان تصريده في خطاباته اولا وثانيا فبشرونا باعتفاته الزائد وميله المتزايد نحو الاستعمار فانه حفظه الله اكثر من ذكره انه الكلمة الجميلة (الاستعمار الاستعمار الاستعمار الاستعمار) منهجا بتقدمه الباهر ولم نشعر بذكر كلمة (المسألة الاهلية) (او السياسة الاشريكية) فحولوا بينه وبين محبة الالهالي بسائر الوجوه الممكنة وغير الممكنة وكذا مع كل كبير يتبع

جربيه

لصاحب الامضاء

البلاد على غاية ما يرام من الراحة والاطمئنان بهمة مراقبنا المحازم الهام ومن هن الله جود السحاب بها من آن لآخر وان الطبيعة اخذت تنمو والمناظر تزدان وان عشبته (الخلة) لم تبت في هاته السنة بل انقطع اثرها والحمد لله ومعلوم ان اقطاعها جدير بالحمد لان العاهة التي احدثتها في العام الفارط والامراض باحيوانات الناطقة والمعجم لم يسع عن اخلد ومع السرير

من الاسكندرية

شرف الحزيرة احد بنهيا صديق العارفين حضرة الفاضل الهام الاديب السيد محمد بن صباح احد اعيان التجار بالاسكندرية فترحب به ونهنيها بسلامة الوصول (اخوكم)

جريدة ابونواس

يصدر الاستاذ (ابونواس) وهذا برنامج ما يجيء فيه من الفصول الرائقة والاسلوب الرقيقة المعنى

- خطبة الاستاذ في احدث على التجارة
- السياسة الكونية وتحتها فصول
- اللائحة الانكشارية (لامارة المستشفى)
- نادية
- بقية رواية فضامة دواس
- المظهر الاول من رواية (البرنس فيك)
- ملزومة
- منام
- مكتبة من الشيخ المعري بالحناء

وربما غير ذلك فنلت بطالعة المدرسين

المدرسة الفخرية

سيدي اعلم جنابكم ان المدرسة الفخرية المعدة لتعليم البنات المسلمين الكائنة بنسج الحجابين عدد ١٠ مستعدة لقبول التلميذات من يوم السبت الخامس والعشرين من شهر التاريخ تعلمن بها القواعد العربية والكتابة ومبادئ النحو والفقه وحفظ خزيرين من القرآن العظيم وحفظ عقيدة الاديان السيوطي في التوحيد ومن مخصري الفقه وجواب عن مشروعية الحساب الاربعة وتدبير المنزل وحفظ الصحة ونوعية الاطعمة والتهذيب الاخلاق وحقوق الزوجية وقص القالب مخطيا والطرازة بانواعها وعمل الجوارب (الكلاسة) وغيرها والتدريب على استعمال آلة الخطاطة بجميع فصولها ونسج الزرابي والطبخ وعمل اكلويات عربية وافرنجية قليلة الكلفة والمؤنة وغير ذلك مما تحتاجه المرأة من الاداب الانسانية والاخلاق والعوائد المرضية والديني اجمع الى ما فيه رضاء الله سميع مجيب وكتب في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٢٨ فقبير ربه محمد فخرى المخابرة بعدد ١٢٢ من النسخ المذكور والمترتب ٢ فرتكات سلفا

باب الادب

شكوى الى الدستور

ان شاعر العراق الاستاذ النابغة معروف الرصافي لما حل بالاستانة بدعوة من الحكومة لتأسيس جريدة عربية ثم لم يتم له المشروع وعلى

ما يفهم انه من جمعية الاتحاد فقال هاته القصيدة البديعة يشكو فيها اعمال الاتحاديين الى الدستور وهذا نصها

شكايته قلب بالاسى نبت العسرى الى قائم الدستور والعدل والحق ملوك على كل المسلمين ثلاثة لها الحكم دون الناس في الفتق والرق واقسم اني لا اكسوه اغبرها طيما ولو من اجلها ضربت عنقي فهل ايها الدستور تسع شكيا بك اليوم يرجوان يرى نهضة الشرق لقد جئت من افق الصوارم طالعا علينا طلوع الشمس من منتهى الافق فصادفت منامة قد تعثقت لقائى حتى جاوزت مبلغ العشق ولم تبد عنقا حين جئت وانما هتفنا جميعا بالوفاء والرفق وظلنا نرجى منك للشرق رقعا ولكن نراخى الامر متبع الخرق بك اليوم اشقانا لاوى انت مسعد لديهم فيالد المسعد المشقي نراى يديهم على الخلق حجة وانت عليهم حجة لا على الخلق قد استأثروا بالحكم وانزقوا به وسدوا على من حولهم منبع السرور كانا لهم شاء فيهم يعجبوننا وكهم مضوا اوطانا مضمة الرق وهم ياخذون الزيد من بعد مضها ولم يتركوا لساكنها سوى المذق الامضى بان تختص بالحكم معشرا وتصبح للبقين حمرا على رق وهم يردون الصفونك ولم يرد سوى نغمة من بعض نغمهم الرق فما نعدن الا كاظماء وانهم كساق يرين الماء عذبا ولا يسقي الم ترانا طول عهدك لم تقم سابق اهل المجد في حلية السدى ولم تستغد الا سقوط وزارة وتاليف اخرى مثل تلك بلا فرق وما حرموا واسقطوا نهج سيرهم وساروا بنهواج التبصر والحق الم يصروا للعدل فيمطو ريقهم فان طريق العدل من اوضع الطرق وما ذا عسى يجدى سقوط وزارة اذا لم تقم اخرى على العدل والصدق

مضى كامل من قبل حليى وان جرى كما جرى حليى فمثلها حليى وما الهم عندي بالذي قد ذكرته وان كان يشجيني وينعوى الى الزعق ولكن وراه الستركف خفيصة تخرج من شامت عن الامرار تبقى ولولا بد شدت لسانى بنسمة لمحت بسر كالدجا حوى حليى فيا ايها الدستور فاقض بما ترى وابرق ولكن لانك خاب التبرق ولستنا نريد اليوم حكما عليهم ولكن نناديهم وندعو الى الحق تعالوا الى امرنساويين بيننا وبينكم في اجل منه وفي السدى فان يفعلوا هذا في مرجحنا بهم ولا فياسحق العائد من سحق سطلب هذا الحق بالسيف والقنا وشيب وشبان على صمربلىق بكل ابن حرب كلما شد هزما بعزم من السيف المهند مشتقى ثراه اذا ما عيس الموة وجههم بوجه يلاقى الموت مبسم طلق من العرب مطبوع الطباغ على العلى بديع معاني الحسن في الخلق والخلق

اعلان

المدام فنية قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تهرت في صناعها عدة اقامتها بالخدمة مدة ٢٧ ولا ولقد اخذت الصلابة المذكورة في عدة مكاتب وصارت على شهادات في القنصون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطياتي فهي تشرف الان بالام حرفاتها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزراعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمعزلها المذكور

الى المتزهبين

بيتان على شاطيء بحر المرسى للبيع فمن لم رغبة في شرائها معا او واحدة منهما فليخاطب السيد الصادق بديديح بنهج الحديد عدد ٨٣ بنسوة

MAISON FONDÉE EN 1908

IMPRIMERIE

BEL-HASSEN Frères

TUIS - 20, Rue des Libraires, 20

المطبعة الاهلية

كانت بنهج الكتبية جوار جامع الزيتونة لاطمئ عسدد ٢٠ بتونس

IMPRESSIONS DE LUXE

ET EN LANGUES ÉTRANGÈRES

TRAVAUX ADMINISTRATIFS

scientifiques, commerciaux, etc.

Factures, Mandats,

Tête de Lettres, Enveloppes,

Catalogues, Etiquettes,

Dossiers, Carnets à souches,

Lettres d'invitation,

Cartes de visite, à la minute,

en noir et en couleurs

Journaux, Revues etc etc.

PRIX TRÈS MODÉRÉS

اعتنى صاحبها هاته المطبعة بتوسيع نطاقها وتوفير ادواتها حتى أصبحت تضارع اكبر مطبعة بتونس فقد جلبها لها اخيرا كمية وافرة من الاحرف العربية والافرنجية والالات العصرية الكديفة لاختراع فهماء بعلنان لعدم التجار وارباب الاقلام والوكلاء وشيهم بانها مستعدان لطبع جميع ما يرد عليهما من المطبوعات عربية او فرنسية كالفانوات وطوالع المكاتب والعلاقات والمقطوعات والدوسيات وغيرها

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الكتبية عسدد ٢٠ بتونس

مدبو اكبر دة ومحررها صاحب ابتازها سليمان الحادي